1917/06/25
6N/159 (9) ▲

ترجمة فرنسية لتقرير سنوي عن العمليات العسكرية في الحجاز من ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate القائد العام البريطاني في الحجاز إلى وزارة الحرب البريطانية، مؤرخ في القاهرة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ومنشور في الملحق الخامس لمجلة «لندن جازيت» *London Gazette*، المؤرخ في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م. والترجمة مرفقة بالنص الإنجليزي.

يشير التقرير إلى رغبة زعماء الثورة العربية في تلقي دعم مادي ومشورة من الحلفاء، وإلى إرسال قوة صغيرة مدربة إلى الحجاز في نهاية يونيو ١٩١٦م، وإلى خدماتها التي أشاد بها الشريف حسين في تقرير وجهه إلى وينجيت، مؤرخ في ٢١ أغسطس (آب) خاصا بالذكر فيها اللواء سيد باشا علي، والنقيب عبدالحميد أفندي فؤاد، ومحمد أفندي كامل. ويقول التقرير إن الأتراك فوجئوا بانطلاق الثورة في ٩ يونيو ١٩١٦م، وإن قوات الشريف حسين دخلت مكة المكرمة وجدة خلال الشهر الأول من الثورة، ويذكر سقوط حامية الطائف في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م بمساعدة المدفعية المصرية بقيادة اللواء سيد باشا علي.

ويشير التقرير إلى وصول البعثة العسكرية الفرنسية برئاسة بريمون Colonel Brémond إلى جدة، ويتحدث عن محاولة الأتراك بقيادة فخر الدين (فخري) باشا التقدم من المدينة المنورة عن طريق رابغ لاستعادة مكة المكرمة، وعن هجمات قوات الشريف حسين على سكة حديد الحجاز وطرق المواصلات، وقيام الأمير عبدالله باحتلال الوجه في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م وتهديده سكة حديد الحجاز من هدية حتى قلعة المعظم. ويشير التقرير إلى توزيع القوات التركية وعدد أفرادها، وإلى تمركز الأمير عبدالله في وادي العيص وبناء قاعدة له في ينبع مع الاحتفاظ بمجموعات صغيرة شمال شرق المدينة المنورة لاعتراض قوافل الإمداد التي كان يرسلها ابن رشيد. كما يشير إلى تمركز قوات الأميرين علي وزيد جنوب المدينة المنورة وغربها.

ويذكر التقرير قدوم بعثة بريطانية من السويس إلى الحجاز في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م لمساعدة ولسون Lieutenant-Colonel Wilson، ووصول تعزيزات تركية من دمشق، ويستبعد سقوط المدينة المنورة في القريب العاجل. كما يستعرض دعم القوات البريطانية في مصر بقيادة موري General Maurray والقوات البحرية بقيادة ويميس Vice-Amiral Wemyss وسرب الطيران الملكي بقيادة روس Ross وفرقة طيران الشرق الأوسط بقيادة سالموند Brigadier-General Salmond. ويخلص القائد العام البريطاني إلى أن ولسون Lieutenant-

Colonel Wilson ممثله السياسي والعسكري قام بمهمته بنجاح. ويشكر وينجيت أفراد المكتب العربي البريطاني في القاهرة بقيادة كورنواليس Major Cornwallis، ويورد أسماء عدد من الضباط وضباط الصف البريطانيين في الحجاز.

1917/06/26
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٤٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أبرق من بورسعيد بأن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* أبحرت من السويس باتجاه الجزيرة العربية وعلى متنها بعض العسكريين والأسلحة والذخائر.

1917/06/27
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٩٧ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يفيد كاريو أن مصدرا حسن الاطلاع في مكة المكرمة أبلغه أن ابن رشيد تعرض لهزيمة جديدة على يد القوات العربية التي غنمت منه ٧٤ بعيرا و٢٥ بندقية و٤ مدافع وأغناما وذخائر ومؤنا.

1917/06/28
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٩٨ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن خسائر ابن رشيد باهظة، وأن قواته تكبدت ٧٥ قتيلا في أثناء المطاردة وفقدت ٢٠٠٠ بعير.

1917/06/28
6N/191 (1) ▲

ترجمة فرنسية لمقال منشور في العدد ٩١ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٩ رمضان ١٣٣٥هـ الموافق في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م مضمنة في رسالة رقم ١١٢ من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في أول يوليو (تموز) ١٩١٧م وموقعة من كاريو Lieutenant Carriot بالنيابة عن رئيس البعثة ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير الصحيفة إلى ما أعلنته عن هزيمة قوات ابن رشيد وأنصاره في ٢١ شعبان وإلى الغنائم التي حصل عليها الأمير زيد. وتورد ما نقله الأمير زيد في ٢٩ شعبان إلى ملك الحجاز حول تلك الغنائم وعدد القتلى والأسرى، كما تورد أيضا إشارته إلى وصول

صالح بن بـلاع زعيم العقيـلات في المدينة المنورة إلى معسكره.

17N/499 ▲
Guerre 14-18/K/1696 ●

1917/06/28
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤٤٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٩٧ من جدة، مؤرخة في ٢٧ يونيو تفيد، نقلا عن مصدر موثوق في مكة المكرمة، أن ابن رشيد تعرض لهزيمة جديدة وخسائر أخرى.

Guerre 14-18/K/1696 ●
17N/499 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/06/29
16N/3205 (1) ▲

رسالـة رقم ٥٦٦١ مـن دو لا بانـوز Général de La Panouse (الملحق العسكري الـفرنـسي فـي لـندن إلـى وزيـر الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يذكر دو لا بانوز أن الانتصار الذي حققه الشريف زيد بن الحسين على ابن رشيد قرب المستجـدة في الأيام الأولى من شهـر يونيو كان نصرا ساحقا، وأن ابن رشيد خسر في المواجهة، فضلا عـن رايته، أكثر من ٢٠٠ بندقية، و٣٠٠٠ جمل، و٢٠٠٠ رأس غنم، و٧٥ قتيلا.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1917/06/29
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤٤٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٩٨ من جدة، مؤرخة في ٢٨ يونيو تؤكد خسائر ابن رشيد ومقتل ٧٥ من رجاله وفقدانه أكثر من ١٠٠٠ بعير.

Guerre 14-18/K/1696 ●
5N/121 ▲
17N/499 ▲
5N/208 ▲

1917/06/30
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ٢٠٠ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تفيـد البرقية بـوصول ولسون Colonel Wilson إلى جدة قادما من الوجه على مـتن السفينة «دافرين» *Dufferin* وتنقل عن صحيفة «القبلة» في عـددها المؤرخ في ٢٩ يونيو أن خسائر ابن رشيد إثـر هزيمته كانت ٤ مدافع

جبلـية و٣٠٠٠ بعير محـمل بالمؤن و٢٠٠ ناقة حلوب و٤٤ قطيعـا من الإبل يضم كل منهـا من ٣٥ إلى ٨٠ ناقة، و٣٥ ذودا مـن الأغـنام و١٦ بـنـدقيـة موزر Mauser مـع ذخائرها. وبلغ عدد القتلى ٧٦ بينهم شقيق غالب بك قائد حامية المدينة المنورة. كما تشير البرقية إلى وصول ٦ أعيان من مكة المكـرمة لاستقبال البعثة الإيطالية التي لم تصل بعد.

1917/07/02
▲ 6N/191 (1)

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤٥٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٠٠ من جدة بتاريخ ٣٠ يونيو (حزيران) التي تورد خسائر ابن رشيد وتشيـر إلى مقتل عدد من رجاله ومنهم شقـيق غالب بك قائد حامية المـدينة المنورة.

● Guerre 14-18/K/1696
▲ 16N/3205
▲ 17N/499
▲ 5N/208

1917/07/02
▲ 7N/2140 (17)

مذكرة رقـم ٤٩٥٢ ٩/ ١١ عن البعـثة العسكرية الفرنسية في مصر صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تتناول المذكرة أهداف البعثة العسكـرية الفرنسية فـي مصر، وتكوينها، والعناصـر الموضـوعة تحت تـصرفها، وتـعطي لمحـة تاريخية عن عملها، وعن الوضع العسكري في الأول من يونيو (حزيران) ١٩١٧م. تبدأ المذكرة بسرد بدايـات ثورة الشريف حسين على الأتراك، وتتحدث عن دعم البريطانيين له، في وقت كانـت فيه فرنسا بعيدة عمـا يجري، مع أن مكانتها كقوة إسلامية كبرى (كذا) لا تعفيها من القيام بدور للتأثـير في مـجريـات الأحـداث. وعـندمـا ازدادت الصعوبـات حدة في وجه المملكـة العربية الناشئة دعت بريطانيا فرنسا لمساندة الشريف. وكان أول قرار لها في هذا الاتجاه إعادة فتح باب الحج الذي يعتبر موردا رئيسيا بالنسبة إليه، وتكليف وفد سياسي يضم شخصيات دينيـة من الجزائر وتونـس والمغرب بإبلاغ الشريف حـسين مساندة فرنـسا له وتقديم الهدايا والإعانات.

وتقول المذكرة أيضا إن فرنسا قررت إلحاق البعثة السياسـية ببعثة عسكرية تضم ضباطا من شمال أفريـقيا للبحث مع الشـريف في طبيعة العـون المنتظر من فرنسا. وتم تعـيين بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيسا للبعثتين. وقد وصلت البعثة إلى الإسكندرية في أول سبـتمبر (أيلول) ١٩١٦م، وكـلف قدور بن غبريط برئاسة الوفد السياسي ورافقه كادي Commandant Cadi إلى جانب بريمون

الذي لا يستطيع تجاوز حدود مدينة جدة. ثم تشير المذكرة إلى تسارع الأحداث، فقد أخفق الأمير فيصل بن الحسين في المدينة المنورة وفر أمام ملاحقة الأتراك، وتقول إن المساعدات العسكرية المقدمة من بريطانيا لم تكن كافية لمواجهة القوات العثمانية، مما دفع بريطانيا لطلب تدخل فرنسا.

وتصف المذكرة في بندها الثاني الأسلحة التي وضعت تحت تصرف البعثة الفرنسية والضباط والجنود العاملين عليها، وتفيد أنه تم الاتفاق بين بريمون والبريطانيين على أن تكون السويس هي القاعدة العسكرية وليس بورسودان، ثم بدأ إرسال التعزيزات الفرنسية في النصف الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م. وتتناول المذكرة بعد ذلك بشيء من التفصيل عمل البعثة العسكرية في الحجاز، ثم تصف الوضع العسكري هناك في مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩١٧م، وتفيد أن التهديد التركي لمكة المكرمة بات ضعيفا، إلا أنه لم يتلاش كلية، وأن عدد القوات التركية في المدينة المنورة لا يتجاوز ١٠ آلاف جندي بينما تتراوح أعداد القوات الموالية للشريف بين ٣٥ و٤٠ ألف جندي، ولكنها مع ذلك تقول إن الأتراك قادرون على هزيمة جيش الشريف حسين المنقسم إلى أربعة جيوش يرأس كل واحد منها أحد أبنائه الأربعة، وذلك لعدم انضباط عناصره من البدو فضلا عن ضعف تسليحه.

وتشير المذكرة إلى التقارير الدورية التي تعدها البعثة الفرنسية أو مصادر إعلامية أخرى كالتقرير الذي أعده الأب جوسن Père Jaussen الرئيس المعاون لمكتب استخبارات الفرقة البحرية في سورية في مطلع أبريل (نيسان) ١٩١٧م، وتناول فيه الوضع في الجزيرة العربية والمساعدات الفعلية المقدمة للشريف من فرنسا وبريطانيا. وتفيد المذكرة بظهور مستجدات تستدعي موقفا فرنسيا جديدا، منها انضمام قبيلة الحويطات إلى الشريف حسين، ومنها على وجه الخصوص انضمام بطن رئيسي من بطون قبيلة عنزة ذات النفوذ الكبير في البادية السورية إلى الشريف. وهذا يعني من وجهة نظر صاحب المذكرة أن طريق سورية يصبح مفتوحا أمام قوات الشريف في اليوم الذي تسقط فيه المدينة المنورة. وتخلص المذكرة إلى القول إن دور البعثة العسكرية الفرنسية في مصر لم يعد له الأهمية نفسها التي كانت له في السابق، وهو يقتصر اليوم على مساعدة الشريف في دحر الأتراك، وتأمين استقلال البقاع المقدسة، لأن قيام دولة عربية قوية تحت نفوذ بريطاني ينذر لفرنسا بصعوبات مستقبلية. وتتضمن الوثيقة مصورا للجزء الغربي من الجزيرة العربية يمتد شمالا إلى دمشق بينت عليه الطرق وممرات القوافل وسكة حديد الحجاز وأسماء القبائل الرئيسية وأماكن وجودها.

1917/07/05
Guerre 14-18/K/1696 (1) ●

رسالة بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جهات عدة بأرقام مختلفة، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩١٧م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

إلحاقا لرسائلها السابقة حول الهزيمة التي تعرضت لها قوات ابن رشيد على يد القوات العربية، تفيد إدارة أفريقيا أنها ترسل نسخة من برقية من بريمون Colonel Brémond، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) يتحدث فيها عن مذكرة صدرت بشأن هذه المعركة.

1917/07/07
Guerre 14-18/K/1696 (3) ●

مسودة برقية رقم ٣١٢٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

جوابا عن برقية رقم ١٠٦٨ تاريخ ٥ يوليو ١٩١٧م وردت من السفير الفرنسي في لندن، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يبدو أن المخاوف التي أظهرها رونالد جراهام Sir Ronald Graham إزاء ما نسب إلى فرنسا من أطماع في الحجاز والجزيرة العربية لم تلق أذنا صاغية لدى جورج بيكو Georges Picot. وتشير البرقية إلى تعليمات أرسلتها الوزارة إلى شرشالي (ممثلها في مكة المكرمة) توضح أن هدف السياسة الفرنسية في الحجاز هو المحافظة على استقلال الشريف وسيادته على كامل ممتلكاته. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه طلب من شرشالي أن يضع في اعتباره أن الوضع في الجزيرة العربية صار مواتيا للمصالح التجارية البريطانية بسبب قرب مصر والخليج من الجزيرة، فضلا عن المصالح السياسية لبريطانيا في الجزيرة العربية. ويشير الوزير إلى مذكرة أرسلها إلى سفير بريطانيا في باريس بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) بيَّن فيها السياسة الفرنسية في الحجاز.

وفيما يتعلق بغياب أي إشارة إلى الاتفاقات المبرمة بين بريطانيا والإمارات العربية الأخرى غير الحجاز، يرجع الوزير ذلك إلى أن شرشالي معتمد لدى الحكومة الهاشمية فقط ولا علاقة له بموضوع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد واليمن وساحل القراصنة (الساحل المتصالح). ويخلص الوزير إلى القول إن المصالح الفرنسية تقتصر على الحجاز وعلى استقلال الشريف وسلامة الأراضي المقدسة، وإنه من الضروري الاحتراس من الأطماع التي تراود بعض المستعمرين البريطانيين في الهيمنة على الحجاز.

1917/07/10
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ٢٩٧ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تذكر البرقية أن البريطانيين مطمئنون لموقف عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي عاد إلى عاصمته الرياض تاركا أحد أبنائه في منطقة بريدة لمراقبة ابن رشيد.

1917/07/10
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٤١ (٩٣) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كاريو Lieutenant Carriot مندوب البعثة في جدة، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تفيد البرقية بوصول جمال باشا إلى الحجاز وباطمئنان بريطانيا إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي أبلغ بيرسي كوكس Percy Cox أنه سيعود إلى الرياض تاركا ابنه في القصيم لمراقبة ابن رشيد الذي مني بهزيمة نكراء.

5N/207 ▲

1917/07/19
17N/472 (1) ▲

برقية رقم ٢١٨ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تفيد البرقية بوصول المدافع الأربعة التي خسرها ابن رشيد في معركته مع الأمير زيد إلى مكة المكرمة، وبتعيين الدكتور محمد الحسين مديرا للصحة بدلا من محمد سليم الذي أصبح الطبيب الخاص للشريف حسين وطبيب الجيش.

1917/07/20
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٨٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢١٨ من جدة، مؤرخة في ١٩ يوليو. تفيد البرقية بوصول ٤ مدافع إلى مكة المكرمة، غنمها الأمير زيد في معركته الأخيرة ضد ابن رشيد.

16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/07/21
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣١٨ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الطائرات البريطانية قصفت العلا في ١٣ و١٥ يوليو، وأن تبوك طلبت تعزيزات من القيادة العامة في مدائن صالح، وأن نيوكومب Colonel Newcombe أبرق بأن قوات الشريف احتلت تيماء وقتلت ممثل ابن رشيد و٥٠ تركيا. وتضيف البرقية

أن الشريف يلح من جديد على منع التهريب بين الكويت وحائل مما سيعجل بعداء شمر لابن رشيد.

16N/3205 ▲
5N/207 ▲

1917/07/26
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٩٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٢٠ من جدة، مؤرخة في ٢٤ يوليو تفيد بوصول ٣٠٠ حاج من مصوع و١٠٠ من بورسودان. وتضيف البرقية أن السفينة البريطانية «ريس فيشر» *Race Ficher* نقلت ستة مدافع ميدان لصالح حامية جدة، وأن ممثل الشريف حسين وعددا من وجهاء جدة زاروا البعثة العسكرية الفرنسية بمناسبة عيدالفطر.

1917/07/26
7N/2138 (1) ▲

نسخة من رسالة رقم ١١٥ من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كل من وزير الحرب الفرنسي، ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٧م وموقعة من كاريو Lieutenant Carriot بالنيابة عن رئيس البعثة.

تتضمن الرسالة ترجمة فرنسية لبرقية من مساعد اليافي وكيل وزارة الخارجية الهاشمية المؤقت إلى رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٣ يوليو ينقل إليه فيها ملخص برقيتين وجههما الأمراء إلى ملك الحجاز بعد سقوط العقبة وتيماء، تفيد أولاها أن قوات ملك الحجاز استولت على العقبة وعلى جميع المواقع العسكرية على الطريق بين معان والعقبة، وبلغ عدد الأسرى ٧٢٠، بينهم عشرون ضابطا أحدهم برتبة عالية، ومهندس ألماني، وغنمت مدفعين. وبلغ عدد قتلى العدو ٥٠٠ قتيل مقابل ٤ قتلى و٥ جرحى في صفوف القوات الحجازية. وجاء في البرقية الثانية أن قوات ملك الحجاز استولت على تيماء وأسرت ممثل ابن رشيد وقتلته ووقع ١٥٠ مقاتلا من قوات (رشيد) بن ليلى بين أسير وقتيل.

1917/07/29
17N/472 (1) ▲

برقية رقم ١٣٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أنه بعد أن تم الاتفاق مع ممثل الأمير فيصل على المكان غادر المصور السينمائي الوجه إلى جدة لتصوير جيش الشريف. وتضيف البرقية أن الشريف حسين حظر تصدير الذهب. وتنقل البرقية عن رسالة

من راهـو Raho أن الأمير عبـدالله يـجري مفـاوضات مـع ابن رشـيد، وأن جـويس Colonel Joyceونـيـوكـومـب Colonel Newcombe موجـودان في معسـكر الأمير عبداللـه. ويضيف بريمون أن الأميـر دعاه، وأنه أرسـل مكانـه دبوي Capitaine Depui الذي سيقوم بجولة لدى الأمراء الثلاثة.

1917/07/29
7N/2139 (1) ▲

نشرة مـعلومات رقم ١١٨ مـوقعة من بـريمون Colonel Brémond رئـيس الـبعـثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد النشرة أن المدافع الأربعة التي فقدها ابن رشيد وصـلت إلى معسكـر الأمير زيد حوالي ٢٠ يونيو (حزيران)، وأن ٧٠٠ رجل من قبـيلة هتيم مـن ضواحي المدينة المـنورة وصلوا إليه في ٢٩ يوليو بقيادة خمسة شيوخ هم ابن سمْرة (وردت Ibn Chemiran) وابن زبنة وابن خزيم وابن برّاك وابن داموك، وأن مفاوضـات بدأت بين الأمير عـبدالله وابـن رشيـد. وتذكر الـنشرة أيضـا أن بن جيـنة Lieutenant Bendjenat والمساعـد قدور من كتيـبة الصحـراويين وصلا معـسكر الأميـر عبدالله فـي ٨ يوليو قادمين من ينبع، كـما وصل إليه في ١٤ يوليو الأمير فيصل وجعفر باشا ونيوكومب Colonel Newcombe وأربعة من ستـة جنود مصريين كـانوا قد اختفوا. وتتحدث النشرة كذلك عـن وصول جويس Colonel Joyce إلى المعسكر في ١٦ يوليو.

1917/07/30
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقية سـرية رقم ٥٠٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٢٩ يوليو. تفيد البرقية أن المصور السينمائي غادر الوجه إلى جدة لتصوير جيش الشريف بعد أن اتفق مع ممثل الأمير فيصل على المكان. وتضيف البرقية أن الشريف حسين منع تـصدير الذهب بعد الانخفاض الحاد في قيمة الجنـيه الاسترليني الذهبي. وتتحدث البرقية عن مفاوضات بين الأمير عبـدالله وبين ابن رشيد وعن وجـود نيـوكومب Colonel Newcombe وجـويس Colonel Joyce في معسكر الأمير.

5N/121 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/07/30
Guerre 14-18/K/1697 (1) ●

نشرة مـعلومات رقم ٧٢٢ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة

العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تورد النشرة معلومات صادرة عن مكتب الاستخبارات في ينبع مفادها أن محمد سليمان، وهو لاجئ تونسي، أفاد أن الشيخ صلاح شريف التونسي الجنسية، من أنصار جمعية تركيا الفتاة منذ تأسيسها، لعب دورا مهما في أثناء الحرب، وكُلِّف في مطلع عام ١٩١٥م بالتوسط بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد. وتفيد النشرة أن صلاح شريف قال في اجتماع عام في المدينة المنورة إنه في خدمة أمير المؤمنين ويعمل لإعلان الحرب في المغرب (ضد فرنسا).

1917/08/06
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥١٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٤١ من البعثة العسكرية الفرنسية، مؤرخة في جدة في ٥ أغسطس تفيد بأنه لا يمكن إصلاح السفينة «سان بريو» *Saint Brieuc* قبل ٢٦ أغسطس، وأنه لا يمكن الاعتماد على الشركة الخديوية التي ستقل المحمل. وتطلب البرقية تأمين الإمداد وتبديل المفارز العسكرية في الجزيرة العربية لمواجهة موسم الحج والاحتياجات العسكرية.

1917/08/08
PAAP 237 Cherchali/1 (2) ●

مذكرة داخلية رقم 42 CH موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن أحد أهالي المدينة المنورة الذي وصل إلى جدة قادما من مكة المكرمة بتاريخ ٧ أغسطس أكد أنه شاهد وصول ٤٠ شيخا من أعيان شمر أرسلهم ابن رشيد لإحلال السلام مع الملك حسين. ويطلب بريمون من شرشالي التحقق من صحة النبأ لأهميته البالغة.

1917/08/12
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٤٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

تفيد البرقية باحتمال عودة وهيب باشا العدو الشخصي للشريف حسين إلى المدينة المنورة للتفاوض مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وبوصول ٣٢٠ حاجا من بور سودان على متن سفينة تابعة للشركة الخديوية للملاحة بتاريخ ١١ أغسطس، ويشير بريمون إلى ترقب الأهالي وصول الشريف حسين إلى جدة حيث ينتظر أن يصدر قرارات مهمة.

1917/08/12
16N/3200 (1) ▲
برقية رقم ٥٣١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ٢٤٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ١٢ أغسطس ١٩١٧م بشأن احتمال عودة وهيب باشا إلى المدينة المنورة للتفاوض مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.
5N/208 ▲

1917/08/24
17N/494 (1) ▲
برقية رقم ٢٦١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن بايو Général Bailloud وصل في ٢٣ أغسطس على متن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* واستقبلته السلطات، ثم غادر في اليوم التالي إلى بورسودان، كما تفيد أن كادي Colonel Cadi أعلم بريمون أن آلافا من البدو تجمهروا بتاريخ ١٩ أغسطس مطالبين الأمير علي بدفع استحقاقاتهم المتأخرة. وتذكر البرقية أن الأمير علي أكد وصول امدادات كبيرة إلى المدينة المنورة بواسطة ابن رشيد وبمعرفة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويرى بريمون ضرورة بحث الأمر مع كلايتون General Clayton. ويضيف نقلا عن عدد من الفارين من المدينة المنورة إلى معسكر الأمير علي أن بصري باشا سيحل محل فخري باشا قائدا للفيلق التركي في الحجاز.

1917/08/25
17N/499 (1) ▲
برقية رقم ١٦٢ (١١٢) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة الموجود في جدة، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يفيد دو سان كانتان أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تمكن من السيطرة على الطرق المؤدية إلى حائل مما يحول دون وصول الإمدادات القادمة من العراق إلى المدينة المنورة عن طريق ابن رشيد.

1917/08/25
5N/121 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٥٥٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٦١، مؤرخة في جدة في ٢٤ أغسطس. تفيد البرقية أن آلافا من البدو تجمهروا مطالبين الأمير علي بدفع استحقاقاتهم المتأخرة، وأن الأخير أعلن عن وصول امدادات كبيرة من الكويت إلى المدينة المنورة بمعرفة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتقول البرقية إن بصري باشا سيحل محل فخري باشا في قيادة الجيش التركي في الحجاز.

7N/2138 ▲
17N/499 ▲
6N/191 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
7N/2141 ▲
5N/208 ▲

1917/08/25
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٦٩ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى أن المكتب العربي في القاهرة يعتقد أن ابن رشيد لا يستطيع في الوقت الراهن إيصال امدادات مهمة من العراق والخليج إلى المدينة المنورة، وأن الطرق المؤدية إلى حائل يسيطر عليها الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وفهد بن هذّال (شيخ العمارات من عنزة) الذي تحالف معه مؤخرا.

5N/207 ▲

1917/08/25
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ٣٧٠ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر (إلى وزير الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

تتحدث البرقية عن قوات الأتراك وعتادهم، وتذكر أن قيادة هذه القوات موجودة في العلا التي تقع على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمال غرب المدينة المنورة. وتضيف أن الأتراك العثمانيين في المدينة المنورة لن يستطيعوا تلقي العتاد والمؤن من ابن رشيد لأن الطرق المؤدية من الخليج إلى بلاد الرافدين ثم إلى حائل عاصمة ابن رشيد تمر في أراضي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يناصر البريطانيين.

1917/08/25
7N/2138 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٣٢ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن وفرة الذهب في الجزيرة تجعل المعيشة غالية جدا، ويقول بريمون إن كادي Colonel Cadi أخبره في ١٩ أغسطس

من بئر درويش أن جميع البدو يملكون الذهب. وتضيف البرقية أن الأمير علي تلقى نبأ مؤكدا مفاده أن مخزونا كبيرا من البضائع مكدس في الكويت، وأن ابن رشيد أرسل قبل خمسة عشر يوما قافلة كبيرة لنقلها باتجاه الغرب بموافقة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1917/08/25
Guerre 14-18/K/1698 (1) ●

نسخة من رسالة رقم ١٣٣ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في جدة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يسوق بريمون رسالة تلقاها من شرشالي مبعوث فرنسا إلى مكة المكرمة يفيد فيها أن ابن رشيد كلف فيصل الجربا (وردت Djerou) بمهمة إجراء محادثات مع الحكومة الحجازية والاستعلام في الوقت نفسه عن حجم الجيش الحجازي وإمكانياته. وقد قام فيصل الجربا بزيارة كل من الأمير علي والأمير فيصل والأمير عبدالله ثم انتقل إلى مكة المكرمة التي وصلها في الأسبوع الثاني من شهر أغسطس حيث استقبله الملك. ويفيد شرشالي أن فيصل الجربا سعى إلى إظهار أخطاء ابن رشيد في محاولة لمعرفة مشاريع الملك المستقبلية، ولكن الملك كشف اللعبة وتحدث عن ابن رشيد باعتدال قائلا إن أخطاء هذا الأمير الشاب والذي لا يلقى المشورة الجيدة يمكن الصفح عنها إذا ما قورنت بالمشاعر الودية التي كان أجداده يظهرونها تجاه أمراء الحجاز. وقال الملك، ردا على طلب فيصل الجربا بالحصول على مساعدات وذخائر تمكن قبيلة شمر من الانضمام إلى جانبه، إن الحكومة الهاشمية لا تؤيد الأعمال المنفصلة، وإن على شمر الانضمام إلى جيش الحجاز إن أرادت، وعندئذ لن ينقصها شيء، أسوة بأقرانها في الأراضي القريبة من المدينة المنورة.

1917/08/26
16N/3200 (9) ▲

تقرير عن أفكار الملك حسين الدينية والسياسية موقع من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخ في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

نقلا عن ولسون Colonel Wilson ولورنس Major Lawrence، يفيد التقرير أن المذهب الذي يتبعه الملك حسين لا ينبع تماما من السنة، بل ينحاز إلى بعض فرق الشيعة التي ترفض الفكرة الحديثة للخلافة، كما يرفض لقب أمير المؤمنين معتبرا أن مهمته تكمن في رعاية البقاع المقدسة والحكم وفق الشريعة الإسلامية والسعي إلى وحدة المسلمين، ويضيف أن الملك حسين يختلف عن أولاده ذوي الطموحات الآنية، فعبدالله

يطمح إلـى حكم نجد والعراق، وزيـد يريد حكم اليمن، وفيصل يتطلع إلى حكم سورية.

ويفيد التقـرير أن الملك حسين لا ينظر بعين الرضى إلى الوهابيين لأنهم يتمـسكون حرفيا بالكتاب والسنة، ويأخذ عليهم توجههم الروحي والسياسي بزعامة عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي أرسل منذ أربع سنوات دعاة لنشر الوهابـية في القصيم وفي الحجاز بـين قبائل عتيبة ومطير وفي الطائف ومكة المكرمة. ويشير التقرير إلى أن الملك حسين أرسل ابنه عبدالله لاستعادة ولاء قبائل عتيبة ومطير من جديد، واحتج لدى عبدالعزيز آل سعود بسبب البلبلة التي أحدثها في تلك القبائل متهما إياه بالعمل ضد المصالح البريطانية. ويشير التقرير إلى أن هذه التهمة المتكررة تعزى إلى الخلاف الديني والسياسي بين الرجلين.

7N/2136 ▲
16N/3205 ▲

1917/08/26
17N/494 (1) ▲

برقية رقم 191 A من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فـي جدة إلى دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة الـعسكرية في مصر، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

جوابا عن الفقرة الثالثة من البرقية رقم ١٦٢، يفـيد بـريمون أن ولـسون Colonel Wilson أعلمه أنه أخبر غير مرة عن عمليات النقل المذكورة (من حائل إلى المدينة المنورة)، وقيل له إنهم عاجزون عن منعها لأسباب لا يعرفها.

1917/08/26
17N/494 (1) ▲

برقـية رقم ٢٦٤ مـن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فـي جدة إلى وزير فرنسا في القـاهرة، مؤرخـة في ٢٦ أغسـطس (آب) ١٩١٧م.

يفيـد بريمون أن كادي Colonel Cadi أبلغه أن ابن رشيد أرسل قـافلة كبيرة إلى الكويت بالتواطؤ مع شيخ الكويت لتحميل كميات كبيرة من المؤن، ويقول بريمون إنه ينبغي الاستيلاء عليها، وإن ولسون Colonel Wilson طلب مـنه إبلاغ ذلك إلـى وزير فرنسا في القاهرة الذي سيبلغ بدوره المفوض السامي. وتضيف البرقية أن عملية الاستيلاء على القافلة سهـلة لأن ابن رشيد لجأ إلى مدائن صالح مـع ألفين من أنصاره، وأن قبيلة شمر أعلنت ولاءها للشريف حسين.

1917/08/27
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٥٥٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٦٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة تفيد أن ابن رشيد بعث إلى الكويت في الرابع من أغسطس قافلة كبيرة لنقل كميات من المؤن، وأنه ينبغي الاستيلاء على هذه القافلة، وأن ما يسهل عملية الاستيلاء عليها هو أن ابن رشيد لجأ مع ٢٠٠٠ رجل إلى مدائن صالح، وأن قبيلة شمر أصبحت تؤيد الشريف حسين.

17N/499 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/08/29
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٦٧ (١١٢) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يفيد دو سان كانتان أن ابن رشيد ورجاله لجؤوا في الأيام القليلة الماضية إلى مدائن صالح.

1917/08/29
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٧٥ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ابن رشيد في مدائن صالح مع ١٠٠٠ من أنصاره، وقد أرهق وجودهم المخازن التركية. وتقول البرقية إن ابن رشيد تلقى من دمشق ٢٥ ألف ليرة تركية لتشكيل طابور قد يكلف بمهمة استرجاع تيماء التي احتلها رجال الشريف حسين. وتضيف البرقية أن ٥٠٠ جندي سيرافقون المحمل المصري هذه المرة، وأن ٢٠٠ مصري فقط سجلوا أسماءهم لأداء فريضة الحج. وتذكر البرقية أن الشريف حسين فقد كثيرا من شعبيته في مصر.

16N/3205 ▲

1917/09/01
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٧١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن ثمة شائعات في مكة المكرمة عن وجود أو مرور مبعوثين للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وآخرين من قبائل حائل. وهناك تأكيدات مفادها أن الشريف حسين تلقى رسالة من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يشير فيها إلى

تأييده للشريف حسين. ويشير بريمون إلى غلاء المعيشة في المدينة المنورة وإلى السماح للفقراء بمغادرتها إلى ينبع. وينقل أخيرا أن سليمان بن رفادة قد خلف جمال باشا الأصغر في القيادة يعاونه صلاح الدين رئيس هيئة أركان فخري باشا.

1917/09/02
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٧١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٧١، مؤرخة في جدة في أول سبتمبر، تفيد أنه يشار في مكة إلى وجود أو مرور مبعوثين للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وكذلك مبعوثي قبائل حائل. وتؤكد البرقية وصول رسائل تأييد من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى الشريف حسين. وتقول البرقية إن الحياة أصبحت مكلفة جدا في المدينة المنورة، وإن سليمان بن رفادة قد خلف جمال باشا، وأصبح صلاح الدين رئيس هيئة أركان فخري باشا معاونا له.

Guerre 14-18/K/1698 ●
7N/2138 ▲
5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲

1917/09/03
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٧٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن أحد زعماء شمر يدعى فيصل الجربا (وردت El Zerba) قدم من حائل والتقى الشريف حسين في مكة المكرمة، وعاد إلى بلده راضيا ومعربا عن ارتياحه لعدم وجود نصارى في مكة المكرمة كما قيل له سابقا. وتضيف البرقية أن سكان المدينة المنورة الذين غادروها إلى ينبع أشادوا باستقبال الفرنسيين لهم.

1917/09/04
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٧٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٧٢ (من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة)، مؤرخة في ٣ سبتمبر. تفيد البرقية أن زعيما كبيرا من قبيلة شمر يدعى فيصل الجربا (وردت El Zerba) قدم من حائل يرافقه موكب من الخدم، وقد استقبله شريف مكة

المكرمة، وتضيف البرقية أنه غادر مكة المكرمة بعد أن اطمأن لعدم وجود دمار في المدينة المقدسة كما نقل إليه.

5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲

1917/09/05
5N/121 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٥-٢٨ من بايو Général Bailloud إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يشير بايو إلى انتهاء مهمته التفتيشية على البعثة العسكرية الفرنسية برئاسة بريمون Colonel Brémond في الجزيرة العربية. وإلى شجاعة الضباط والمختصين الفرنسيين الذين يقودون قوات الأشراف، كما يشير إلى أهميتهم في تحسين صورة فرنسا. ويتحدث عن تفوق البريطانيين في المعدات وتأثير ذلك على مهمة بريمون. ويضيف بايو أن على فرنسا، إن هي أرادت ممارسة نفوذ عسكري يحسن من صورتها في الحجاز، أن تقيم في جدة أو في العقبة تجمعا واحدا منظما ومسلحا تسليحا جيدا، يقدم التعزيزات أو المدربين الذين قد يطلبهم الشريف وأبناؤه. ويقول بايو إن دعم القوة العسكرية الفرنسية والحفاظ على مصالح فرنسا يرتبط بإنشاء تجمع قوي يساعد جيش أللنبي General Allenby وتكون عناصر ذلك التجمع مشكلة من فوج المشرق في فلسطين ومن البعثة العسكرية، ويتم دعمه بقوات من شمال أفريقيا وسالونيك، وتكون بورسعيد قاعدة له. ويخلص بايو إلى أن ذلك يمكن أن يتم بالاتفاق مع البريطانيين في فلسطين أو في العقبة.

1917/09/07
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٧٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الشريف حسين أعلن عن وصول والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لأداء فريضة الحج، وأنه هيأ له منزل وزير المالية، وأن استعراضا عسكريا سينظم بهذه المناسبة. وتضيف البرقية أن الشريف حسين صرح بأنه يحلم باتحاد عربي يشبه الاتحاد الألماني. ويفيد بريمون لاحقا لبرقيته رقم ٢٧٢، الفقرة الثانية، أن فيصل الجربا (وردت El Zerba)، أحد شيوخ شمر (وردت Anazehs) أعلن عن استعداده لمحاربة ابن رشيد إذا لم يعلن مؤازرته للقضية العربية. وتفيد البرقية بوصول الطبيب العسكري البريطاني تومسون Thompson إلى جدة مع طبيب سوري وطبيبين مصريين والمعدات اللازمة لتجهيز وحدة طبية في أثناء فترة الحج.

1917/09/08
16N/3200 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٥٨٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٧٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٧ سبتمبر حول وصول والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لأداء فريضة الحج.

1917/09/09
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٧٠ (٦٨) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد طلب من الأتراك مدفعين ورشاشين بالإضافة إلى كتيبة من الخيالة وذلك لإخضاع القبائل المتمردة.

1917/09/10
Guerre 14-18/K/1698 (1) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «القبلة» منشور في العدد ١٠٩ الصادر في ١٦ ذو القعدة ١٣٣٥هـ الموافق ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م مضمنة في رسالة رقم ١٤٩ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي، ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٠ سبتمبر ١٩١٧م.

يتضمن المقتطف رد الملك حسين على رسالة تلقاها من شخصية إسلامية بارزة. ويفيد المقتطف أن الملك تحدث عن سياسته تجاه أمراء الجزيرة العربية بأسلوب قصد أن يكون مبهما. ويقول الملك إن الفقرة الرئيسية في الرسالة التي وردته تتطرق إلى موضوع إرسال وفود إلى الزعماء العرب الرئيسيين، ولكنه قبل أن يخوض في ذلك أوضح أنه امتنع عن احتلال صبياء واكتفى بعد سنة من ذلك بحصار أبها. ويضيف الملك أن ابنه الأمير فيصل ينتهج السياسة نفسها إزاء عاصمة عسير، وأن الجميع يذكر خلافاته مع وهيب باشا والي الحجاز الأسبق، ومع ابن سعود المعروف باسم العرافة وهو ابن عم أمير نجد الشجاع. وقد اتفقت هاتان الشخصيتان على التوجه إلى الرياض عن طريق المدينة المنورة.

ويفيد الملك أنه أرسل عندئذ قوة بقيادة ابنه عبدالله لمحاربة ابن رشيد واحتدمت معركة في جراب (شمال شرق الزلفي) لم يشارك فيها الأمير عبدالله. ولكن عند وصوله إلى مكان يدعى الشعراء (على بعد ٤٥٠ كم شرقي المدينة المنورة و٢٤٥ كم غربي الرياض)

أجبر الأمير عبدالله فيها ابن رشيد على الانسحاب من الأراضي التابعة لعبدالعزيز آل سعود. ويستطرد الملك حسين قائلا إن أحد الأمراء كتب له عند إعلان الاستقلال، ليقول له إنه يعتبر نفسه ممثلا له في الأراضي الخاضعة لحكمه، وإن أميرا آخر كتب إليه يطلب منه إرسال أحد أبنائه ليتسلم مهماته ويحل محله.

▲ 7N/2141

1917/09/12
▲ 7N/2138 (1)

نشرة معلومات رقم ١٥١ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى كل من وزير الحرب ووزير الخارجية ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن قافلة تضم وجهاء من قبيلة الحزوم أو الهزيم Hezm وصلت إلى الوجه بتاريخ ٢٧ أغسطس (آب) لإعلان الولاء للأمير فيصل، وأن بدوا من جماعة ابن رشيد هاجموها ولكنها تمكنت من صدهم وتابعت طريقها إلى العقبة في ٣٠ أغسطس. وتورد النشرة أن الشريف غيث غادر الوجه بتاريخ ٢٩ أغسطس متوجها إلى العقبة مع ألف بعير مخصصة للأمير فيصل. وتضيف النشرة أن الفرنسيين سلموا الشريف شرف ١٦ صندوقا من المتفجرات، بينما سلمه البريطانيون ١٢٠٠ عبوة ناسفة لاستخدامها في منطقة تبوك.

وتقول النشرة إن السفينة «هارديـنج» *Hardinge* أقلت في ٢ سبتمبر كلا من كلايتون Brigadier General Clayton وكورنواليس Major Cornwallis ومهندسين بريطانيين وجويس Colonel Joyce وجوسليت Captain Gosselet وضابط ركن، وإن كلايتون قام بزيارة الأمير فيصل، وإن السفينة أنزلت ١٠ صناديق من الذهب للأمير، وعددا من الجنود البريطانيين. وتفيد النشرة أيضا أن جعفر باشا غادر إلى القاهرة لدراسة مسألة الأسرى العرب، وأن الجندي موسى التحق بالفرقة الفرنسية في العقبة والتزم بالعمل معها لأربعة أعوام، علما أنه كان جنديا في دمشق، ثم فر والتحق بالدروز، ثم بالشيخ أبو تايه من الحويطات، وأسره الأتراك أكثر من مرة.

1917/09/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (1)

رسالة رقم 124 ch موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

يستعلم بريمون عن مدى صحة أخبار وردت إليه بتاريخ ٤ سبتمبر من كادي Lieutenant-Colonel Cadi تفيد أن الأمير علي بن الحسين أعلمه رسميا أن الأمير

عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعلن الانشقاق عن شريف مكة المكرمة، على الرغم من توقع قدوم والده عبدالرحمن إلى مكة المكرمة.

1917/09/18
7N/2138 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥٥ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى كل من وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن الأمير زيد مر بمعسكر الأمير علي في بئر درويش وترك له ثلاثة مدافع مع طاقمها وسرية مشاة وسرية مدافع رشاشة. كما أرسل إلى ينبع أربعة مدافع جبلية مع طاقمها وسرية مشاة وسرية رشاشات، وذلك لنقلها بحرا إلى الشمال. وتنقل النشرة عن كادي Colonel Cadi أن ابن رشيد وصل إلى المدينة المنورة بالقطار مع ٥٠٠ من أتباعه. كما تفيد أن المحمل المصري وصل إلى جدة في ١٥ سبتمبر على متن الطراد «هاردينج» *Hardinge* في حماية الطراد «سوفا» *Suva*. وتفيد النشرة أنه ينتظر وصول الإمام عبدالرحمن والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى مكة المكرمة مع مجموعة من حجاج نجد، وأن الأمير علي بن الحسين أعرب عن مخاوفه لاعتقاده أن الأمير عبدالعزيز آل سعود مناوئ للشريف، وأن الأمير عبدالله بن الحسين أيضا يشعر ببعض القلق في هذا الشأن. وقد قام الشريف حسين بن علي بالتحضيرات اللازمة فأرسل مدافع إلى الطائف لتحية الإمام عبدالرحمن عند وصوله إليها.

Guerre 14-18/K/1698 ●

1917/09/22
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٠٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الحجاج المغاربة الأربعة الذين ذهبوا إلى الطائف مع بندالي Lieutenant Bendali عادوا إلى جدة، وأن الشريف حسين بن علي استقبل بعثة الحج المغربية، وأنه عين طبيبا مصريا آخر يدعى صلاح فريد، جاء من القاهرة مع الفاروقي الذي أتى للحج، خلفا لطبيب الصحة حسين خليل. وتشير البرقية إلى عدم وصول الإمام عبدالرحمن والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأن الوفد الذي توجه إلى الطائف برئاسة الأمير حمزة للترحيب به لازال ينتظر وصوله.

1917/09/23
17N/494 (1) ▲

برقـية رقم ٣٠٧ مـن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فـي جدة إلى وزير فرنسا في القاهـرة، مؤرخة في ٢٣ سبـتمبر (أيلـول) ١٩١٧م.

يفيـد بريمون أن الإمام عبدالـرحمن آل سعـود عدل عن القـدوم إلى مكة المـكرمة لأسباب صحية، وأرسل أحد أولاده حاملا الهدايا إلى الشريف حسين الذي استقبله في ٢٢ سبتمبر، وأن هناك إقبالا يمنيا على الحج. ويـضيـف بريمـون أن بنـدالـي Lieutenant Bendali التقى في الـطائف جنديين تركيين فارين من اليمـن أدلى أحدهما بتصريحات غير مشجعة، وأنه سيرسل مضمونها بالبريد.

1917/09/23
7N/2138 (1) ▲

نشرة مـعلومات رقم ١٦٢ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كل من وزير الحرب الفـرنسي ووزير الخارجـية الفرنسي ووزير فرنسا في الـقاهرة، مؤرخة في جدة ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تورد النـشرة مقدار ما يـتقاضاه روكي Roky مدير الوكالة البريطانية الفارسي الجنسية من كل مـن الحكومة الـبريطانيـة وحكومة الشريف حسين. وتفيد بأن سوريين هما سامي البكري وفوزي البكري يستخدمان في الطائف جنديين تركيـين فارين من اليمن. ويضيف بريمون أن قافلة المغاربة الصغيرة التي ذهبت إلى الطائف الـتقت أحد التركيين في مـنزل سامي البكري وحصلت منه على معلومات عن القوات التركية في اليمن. وأفاد أيضا أن الإمام يحيى والسيد الإدريسي طلبـا من ابن رشيد أن يزودهما بالمؤن، وأن القنفذة كانت في يد بدو الأدريسي عند رحيله.

1917/09/25
Guerre 14-18/K/1698 (1) ●

نشرة مـعلومات رقم ١٦٦ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحـرب الفرنسي ووزير الخـارجية الفرنسي ووزير فـرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن الملك حسين منع تصدير الحبوب بين جدة ورابغ وأن مصطفى درويش أحد تجار جدة دفع للـشريف محسن حاكم المدينة ٢٥٠ جنيه استرليني ذهبي للسماح له بتـهريب ٥٠٠ كـيس من الـرز إلى رابغ. وتضيف النشرة أن الإمام عبدالرحمن آل سعود توجه إلى الحجاز يرافقه عدد كبير من البدو المسلـحين يصل إلـى ٧ آلاف، وأن مجيء هؤلاء الوهابيين كان يقلق الملك حسين الذي أعطى توجيهاته بمنع أي شخص مـسلح من الدخول إلـى مكة المكـرمة، دون أن تكون لديه إمكانيات تنفيذ هذه الأوامر. وتخلص

النشرة إلى القول إن قرار الإمام عبدالرحمن آل سعود بعدم القدوم للحج أثار ارتياحا في مكة المكرمة على حد تعبير بريمون.

7N/2141 ▲

1917/09/27
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٦٩ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩١٧م.

تنقل النشرة نبأ زيارة الملك حسين للمحمل المصري خارج مكة المكرمة قرب طريق جدة. ورافقه في زيارته سعد Capitaine Sa'ad وبندالي Lieutenant Bendali (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر). وتضيف النشرة أن الشريف الفاروقي ممثل الحكومة العربية في مصر كان في عداد المرافقين. ومن جهة أخرى تفيد النشرة أن أخا عبدالعزيز آل سعود (محمد بن عبدالرحمن) استقبل صباح ٢٣ سبتمبر قاضي القضاة ووزير الحرب (في الحكومة الهاشمية). كما قام بزيارة إلى قصر الحكومة انتقل بعدها لزيارة الملك. وبعد أن فرغ من أداء الشعائر الدينية رافقته إلى مقر إقامته ثلة من المشاة.

7N/2141 ▲

1917/09/27
7N/2140 (3) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطفات وتحليلات من صحيفة «القبلة» في عددها رقم ١١٥ الصادر في ٧ ذو الحجة ١٣٣٥هـ الموافق ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩١٧م.

تورد الصحيفة نبأ زيارة الشريف حسين للمحمل المصري، وتفيد أن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود أخا الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وصل إلى مكة المكرمة، يرافقه الأمير عبدالعزيز بن تركي، والأمير مشاري بن جلوي، والأمير محمد بن ناصر الفرحان، وعائلاتهم، وأكثر من ٢٥٠ من حاشيتهم. وتضيف أن الأمير عبدالرحمن آل سعود عدل عن الحج لأسباب صحية. وتشير الصحيفة إلى وصول وفود من قبائل الجنوب والشرق لإعلان ولائها للملك، وإلى تبرعات وفود شمال أفريقيا لصيانة عين زبيدة، وللأعمال الخيرية.

Guerre 14-18/K/1699 ●
17N/499 ▲
7N/2141 ▲

1917/09/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19/ (2) ●

رسالة رقم 155 ch موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تتناول الرسالة تقسيم الشريف حسين الإعانات المالية المقدمة إليه على أبنائه علي وزيد وفيصل وعبدالله. وتشير الرسالة إلى أن جزءا من الأموال المخصصة للأمير عبدالله ستعطى ابن رشيد مكافأة لتأييده، وأن الأمير فيصل هو الوحيد الذي يدفع أجرا لمقاتليه من الحصة المخصصة له.

1917/09/28
7N/2138 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٢ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى كل من وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

ينقل بريمون معلومات وردته من راهو Capitaine Raho تقول إن ألفي رجل بقيادة الأمير شاكر هجموا على سكة حديد الحجاز قرب محطة أبو النعم، ويضيف أن الهجوم أسفر عن مقتل ٣٠ تركيا وعن أسر ١٧. ويفيد راهو أن المجموعة الفرنسية جاهزة للقيام بعملية أخرى، وأنه سيعلم بريمون فيما بعد بموعد تحركها. وينقل راهو عن الأمير فيصل الذي وصل إلى وادي العيص، أن قبيلة عنزة تحاصر ابن رشيد في الحجر جنوبي مدائن صالح، وأن الضابط البريطاني دافنبورت Commandant Davenport تمكن مع مجموعة مصرية من تدمير ستة كيلومترات من سكة حديد الحجاز. ويضيف راهو أنه اضطر للاستعانة مؤقتا بعناصر من فريق الهندسة لإكمال طاقم بطارية المدفعية الرشاشة، وذلك لأن الأمير شاكر أعرب عن رغبته في إرسال الفرقة كاملة في مهمة يحتمل أن تستهدف إحدى المحطات.

Guerre 14-18/K/1699 ●

1917/10/01
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٢٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في أول أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس معلومات وردته من شرشالي في مكة المكرمة، تفيد المعلومات أن الحج انتهى في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م، وأن عدد الحجاج الذين وقفوا على عرفات تجاوز ٧٠ ألفا، وأن ٣٠ ألف حاج جاءوا من نجد مع قافلة الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود، بينما وصل ١٠ آلاف من اليمن. وتفيد البرقية أن الأتراك وعدوا من يقتل الشريف حسين بجائزة كبيرة. وتضيف أن الحالة الصحية للحجيج كانت جيدة، إلا أن الحجاج القادمين من الدول الخاضعة لسيادة فرنسا عانوا من الملاريا.

1917/10/02
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٧٨ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن طراد بن شعلان وصل إلى العقبة في ٢٢ سبتمبر (أيلول)، وسلم الأمير فيصل بن الحسين رسالة من عمه نوري الشعلان. يقول نوري الشعلان في رسالته إنه مستعد للانضمام إليه، ويطلب منه أن يحدد المواقع التي عليه أن يهاجمها بعد عيد الأضحى. وتضيف النشرة أن الملك حسين صرح في أثناء الحج أن لا أخبار لديه عن شقيقه ناصر بن علي الذي أرسله رهينة إلى القسطنطينية إبان تسميته أميرا على مكة المكرمة كما جرت العادة. وأضاف أن أخاه لا يعرف شيئا عن التحضيرات للثورة العربية. كما تحمل النشرة نبأ مفاده أن الأتراك وأنصارهم أشاعوا نبأ مقتل الملك في أثناء الحج، وأن حج ١٩١٧م كان ضعف حج عام ١٩١٦م مرتين وذلك بفضل قدوم ٣٠ ألف حاج من نجد. ويضيف بريمون أنه يبدو فعلا أن الملك تعرض لمحاولة اغتيال في منى على يد سبعة يمنيين دخلوا إلى خيمته، ولكن الأشخاص الحاضرين ارتموا عليهم وقتلوا أحدهم واعتقلوا آخر، بينما لم تتوفر أية معلومات عن الخمسة الباقين. ويوضح بريمون أن هذه المعلومات وصلت إلى جدة من مصدر واحد وأن ثمة شائعة في جدة تفيد أن الملك أوشك أن يموت مسموما.

1917/10/02
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٥٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٢٣ مؤرخة في جدة في أول أكتوبر. تقول البرقية، نقلا عن مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، إن موسم الحج انتهى في ٢٩ سبتمبر (أيلول) في ظروف أمنية جيدة، وقد قدر عدد الحجاج في عرفة بأكثر من ٧٠ ألف حاج منهم ٣٠ ألفا من نجد مع قافلة الأمير محمد (بن عبدالرحمن الفيصل) بن سعود، و١٠ آلاف من اليمن. وتقول البرقية إن الأتراك وعدوا من يغتال الشريف حسين بمكافأة مجزية، وإنهم ربما فكروا بهجوم جوي على قواته، وتضيف أن الحالة الصحية للحجيج كانت جيدة إلا أن الحجاج القادمين من الدول الخاضعة لسيادة فرنسا عانوا من الملاريا.

5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲
Guerre 14-18/K/1524 ●

1917/10/03
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤١٠ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى تبادل الاتهامات السياسية بين أولاد الشريف حسين، وتلمح إلى تطورها بسبب النزاعات المالية. وتضيف أن الأمير زيد الذي وجه قسما من مدفعيته إلى العقبة يرفض الذهاب إلى هناك لأنه يريد دعم الهجوم القادم الذي سيشنه الأمير عبدالله، ويطلب ١٠٠ ألف ليرة لاقناع قواته بمغادرة الحجاز. وتقول البرقية إن الأمير زيد يتهم الأميرين فيصل وعلي باختلاس أموال كانت موجهة له.

16N/3200 ▲

1917/10/05
Guerre 14-18/K/1524 (2) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٩٤ والمقيم العام الفرنسي في تونس برقم ٤١٧ والمقيم العام الفرنسي في الرباط برقم ٦٨٠٧ ووزير فرنسا في طنجة برقم ١٥٥، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن شرشالي في مكة المكرمة أبرق في ١ أكتوبر أن الحج اختتم في ٢٩ سبتمبر (أيلول)، وأن عدد الحجاج بلغ ٧٠ ألفا، وأن الظروف الأمنية كانت جيدة. وأضاف شرشالي أن عرب نجد واليمن الذين امتنعوا عن الحج في العام الفائت أتوا بأعداد كبيرة هذا العام. ويقدر شرشالي عدد الحجاج الذين قدموا من نجد خلف قافلة الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود ٣٠ ألفا، وعدد اليمنيين ١٠ آلاف. وتضيف البرقية أن شائعة أفادت أن الأتراك وعدوا بجائزة كبيرة لمن يقتل الشريف حسين، وأنهم كانوا ينوون شن هجوم جوي على المدينتين المقدستين، ولكن هذه التهديدات لم تثر مخاوف أحد. ومن الناحية الصحية تفيد البرقية أن الحالة الصحية كانت ممتازة إلا أن الحجاج الفرنسيين (من المستعمرات الفرنسية) عانوا من الملاريا.

1917/10/05
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

برقية رقم ٦٦٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ٣٢١ وصلته من جدة. تفيد البرقية أن المحمل المصري عاد إلى جدة، وأن موقف الضباط المصريين من الضباط المحليين كان أكثر ودا من السابق. وتضيف البرقية أن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود غادر مكة المكرمة في ٢ أكتوبر متوجها إلى نجد، وأن رجاله خلفوا عند الفرنسيين انطباعا بالشراسة على حد تعبير البرقية.

1917/10/05
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٨٣ بعنوان «العلاقات بين الملك حسين والأمير محمد بن عبدالرحمن أخي الأمير عبدالعزيز آل سعود» موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة وشرشالي في مكة المكرمة وسعد في مكة المكرمة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن الملك حسين كان لطيفا مع الأمير محمد بن عبدالرحمن وقدم له بعض الهدايا، كما كان لطيفا مع بقية أفراد أسرة الأمير محمد المرافقين له بالحج، وكان حريصا على راحتهم وتلبية مطالبهم، وأن الأمير محمد غادر مكة المكرمة وهو راض. ويستطرد بريمون قائلا إن الملك حسين كتب إلى الإمام عبدالرحمن معربا عن أسفه لعدم تمكنه من رؤيته في الحج، وأنه ينتظره في الحج المقبل. وتخلص النشرة إلى القول إن الملك بات واثقا من أن أسرة آل سعود ستدعم قضيته.
7N/2141 ▲

1917/10/05
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٣٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن حوالي ٦٠٠ حاج يمني ظلوا في مكة المكرمة، والتمسوا الانخراط في جيش الشريف حسين. وتضيف أن الفاروقي حاز على رضى الشريف حسين بدعم من قاضي القضاة، وأن بدوا قدموا من معسكر الأمير عبدالله أفادوا أن ابن رشيد غادر مدائن صالح وعاد إلى بلده، وأن قبيلة عنزة هاجمت قافلته مما أسفر عن مقتل ٢٠ من رجاله و١٥ من قبيلة عنزة.

1917/10/05
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٧٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٣٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة. تفيد البرقية أن حوالي ٦٠٠ حاج يمني طلبوا الخدمة في قوات الشريف حسين، وظلوا في مكة المكرمة، وأن بعض البدو الذين وصلوا في ٢٠ سبتمبر (أيلول) من معسكر الأمير عبدالله أفادوا أن ابن رشيد غادر مدائن صالح ليعود إلى بلده، وقد هاجمته قبيلة عنزة في طريقه

وقتلت ٢٠ من رجاله، كما قتل ١٥ رجلا من قبيلة عنزة.

Guerre 14-18/K/1699 ●
16N/3205 ▲
5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲
5N/208 ▲

1917/10/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (1) ●

رسالة رقم 165 ch من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير الرسالة إلى هدية قدمها شريف مكة المكرمة إلى الأمير محمد بن عبدالرحمن أخي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، في أثناء وجوده في مكة المكرمة، وإلى هدايا أخرى أرسلها معه إلى والده الإمام عبدالرحمن آل سعود، كما تشير إلى دعوة للحج أرسلها شريف مكة المكرمة إلى الإمام عبدالرحمن. وتنتهي بإشارة إلى ارتياح الشريف حسين للعلاقات بينه وبين أسرة آل سعود، وأنه واثق من مساندتها لقضيته.

1917/10/08
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٨٦ (٨٠) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد ينوي زيارة المدينة المنورة في وقت قريب.

1917/10/08
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤١٧ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن مصدرا سريا موثوقا به أفاد في الشهر السابق أن ابن رشيد سيحضر للحج ولزيارة المدينة المنورة، وتقول إنه لم يرد أي نبأ عن ذلك منذئذٍ.

5N/207 ▲

1917/10/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (1) ●

نسخة من برقية رقم 53 ch موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية بوفاة سلطان مصر، وتولي أخيه أحمد فؤاد الحكم، وبقيام لورنس Major Lawrence وبيزاني Lieutenant Pizani على رأس ٨٠ من المقاتلين البدو بهجوم على قطار بين معان والمدينة المنورة يحمل مؤنا وذخائر إلى ابن رشيد. وتورد البرقية عدد القتلى والأسرى من الضباط والجنود الأتراك، وتذكر أن جنديين فرنسيين شاركا في هذا الهجوم.

1917/10/11
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●
نشرة معلومات رقم 543A موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن بدو نجد سروا جدا للاستقبال الذي خصوا به في مكة المكرمة إذ لم يتعرضوا للمضايقة لأنهم وهابيون كما كان يحصل سابقا في عهد الأتراك. وتقدر قيمة مشترياتهم في مكة المكرمة بأكثر من ٣٠ ألف جنيه استرليني.

1917/10/11
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●
رسالة رقم ٤٤٢ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى ريبو A. Ribot وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يفيد دوفرانس أن بريمون Colonel Brémond أورد في رسالته رقم ١٥٥ إلى الوزارة نبأ من كادي Colonel Cadi يفيد بوصول ابن رشيد إلى المدينة المنورة. ويوضح دوفرانس استنادا إلى معلومات لاحقة أن الشخص الذي وصل إلى المدينة المنورة ليس الأمير وإنما شخص آخر يحمل الاسم نفسه.

1917/10/12
Guerre 14-18/K/1699 (6) ●
مذكرة رقم ١٩٥ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تتضمن المذكرة دراسة أعدها بيرشيه Bercher تحتوي على أربعة عناوين عن أصول أسرة ابن رشيد، والدعوة الوهابية وأسرة أمراء آل سعود في نجد، وأسرة الإمام الزيدي يحيى بن محمد حميد الدين في اليمن، وأسرة السيد محمد بن علي الإدريسي. تفيد المذكرة أن عبدالله بن رشيد من عبدة، إحدى قبائل شمر كان في خدمة الأمير الوهابي ابن سعود الذي ولاه إمارة جبل شمر. وتمكن عبدالله بمساعدة أخيه عبيد بن رشيد من فرض سلطانه على البلاد. وتولى عبيد الحكم بعد وفاة

عبدالله عـام ١٨٤٣م (كذا) وتوفي في عام ١٨٧١م. وانتقل مركـز الثقل السياسي فـي عهده من الرياض إلى حائل.

وتقول المذكرة إن عبدالله بن رشيد الذي توفي عـام ١٨٤٣م (كذا) ترك لابنـه طلال لقب شيخ شمـر، ولكن الأخير استبدل به لقب أمير، وأعلن استقلاله عن الوهـابيين. وفي عام ١٨٦٨م أصيب طلال بالجنون ومات منتحرا مخلفا عدة أولاد أكبرهم بندر والثاني بدر، وشقيقين هما متعب ومحمد. عند وفاة والده، كان بندر في السابعة عشرة من العمر، بينما كان عمه عبيد طاعنا في السن، فسلمه السلطة التي أدارها ثلاثة أعوام قبل أن يموت قتلا علـى يد ابني طلال. في ذلك الوقـت كان محمد بن عبدالله أمير الحج في الرياض عند الأمير عبدالعزيز آل سعود يتباحث معه في أمور الحج. في هـذه الأثناء سمي بندر أميرا وهـو في العشرين مـن عمره. ولكن عمه محمد وابن عمه حمود بن عبيد رفضا الاعتراف به.

وبعـد وفاة عبيـد قبل مـحمد بمغـادرة الرياض والـعودة إلى حائل بـعد أن أصبح بفضل مركزه كأمير لـلحج رجلا غنيا. وما لبث أن قتل بندر على يدي محمد إثر شجار دار بينهما، ثم أمر محمد بقتل ابني طلال، نايف وبدر. وما كان من ابن عمه حمود إلا أن أذعن للواقع. ثم توفي محمد دون ذرية من الذكور، فخلـفه عبدالعزيز بن متعـب. ولكن الأخير قتل على يد سلطان وسعود، ابني حمـود بن رشيد اللذين اسـتوليا على الإمارة معا. وسرعان ما دب الخلاف بينهما فقتل سعـود أخاه سلطان وانفرد بالسـلطة. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز بن متعب كان له ولد يدعى سعود لجأ إلى المدينة المنورة مع خاله حمود السبهان حيث مكثا فـترة طويلة قبل أن يخرجا منها على رأس جيش وذلك بالاتفاق مع قبائل شمر. وهاجموا سعود بن حمود في حائل وقتلوه، واستولى سعود بن عبدالعزيز بن متعب على إمارة شمر، وهو الأمير الحالي.

وفي الجزء الثاني تتناول المذكرة الـدعوة الوهابية وأسرة أمراء آل سعود في نجد، فتقول إن تاريخ أمراء آل سعود يرتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ الدعـوة الوهابية. ففي عام ١٧٦٠م ظهـر في نجـد مصلـح يدعـى محمـد بن عبدالوهاب أراد العودة بالإسلام إلى صفائه وبساطته وتطهيره من كل ما شابه من بدع. ودعمه في ذلك (محمد بن) سعود أمير نجد من قبيـلة عنزة الذي استطاع بـادئ ذي بدء إلحاق الهزيمة بمنافسيه في نجد ثم صب اهتمامه على توسيع الإمارة إلى أن أخضع سائر المناطق الممتدة بين مكة المكرمة والخليج. وقد خلَّف سعود ولدين هما عبدالعزيز وعبدالله وسمى الأول خلفا له. ولـكن عبدالعزيز قتل سنـة ١٨٠٦م بعد أن تمكن من مواصلة عمل والده في توسيع الإمارة. وخلفه ابنه سعود الذي

حاصر كربلاء وهدم ضريح الحسين ثم توجه إلى مكة المكرمة حيث حارب الأشراف وانتصر عليهم.

وعندما قرر سعود التوجه إلى سورية، قرر الباب العالي الوقوف في وجهه وكلف محمد علي خديوي مصر بوضع حد لمآثره على حد تعبير المذكرة. ولكن الحملة الأولى التي قادها طوسون بن محمد علي ونزلت في ينبع تعرضت للهزيمة على يد الوهابيين. ثم أرسل محمد علي حملة ثانية نزلت في ينبع أيضا وثالثة عن طريق البر إلا أن حظهما لم يكن أوفر من حظ الحملة الأولى. في هذه الأثناء توفي سعود وخلفه ابنه عبدالله الذي قرر محمد علي في عهده وضع حد للوهابيين وأرسل ابنه بالتبني إبراهيم إلى نجد عام ١٨١٦م. فحاصر عبدالله بن سعود في الدرعية واستولى عليها وأسر عبدالله وحاشيته. وتمكن تركي بن عبدالله من الفرار إلى أن بويع إماما وجعل الرياض عاصمة له واهتم بإعادة تنظيم مملكته. وأرسل المصريون إليه جيشا بقيادة حسين بك الذي خانه مرشدوه فمات عطشا مع قواته في الصحراء (كذا). وفي سنة ١٨٣٠م قرر تركي إخضاع الأحساء التي انشقت عنه فأرسل في هذه المهمة ابنه فيصل وبينما هو في الطريق إلى الأحساء بلغه نبأ موت والده قتلا على يد مشاري أحد أقاربه. فعاد أدراجه وأمر بقتل مشاري بمساعدة عبدالله بن رشيد أمير شمر الشاب (كذا).

وفي سنة ١٨٤٤م تمكن خورشيد باشا قائد الحملة المصرية الجديدة التي أرسلها محمد علي من أسر فيصل الذي استطاع الفرار وعاد إلى نجد حيث توفي سنة ١٨٦٧م تاركا السلطة لابنه عبدالله الذي وقع في خلافات مع أخويه سعود ومحمد. وكانت الغلبة لسعود الذي حكم نجد لمدة عام ثم خلفه ابناه محمد وعبدالعزيز (كذا). ولكن عبدالله بن فيصل جمع قواته واستولى على الرياض وأجبرهما على الفرار. واستمرت الحرب بينهم فترة من الزمن.

وتفيد المذكرة أن الخلافات في عائلة ابن سعود مكنت الأمير ابن رشيد من ترسيخ سلطانه. فقام بمحاصرة عبدالله بن فيصل في الرياض وأسره وأخذه إلى حائل حيث توفي بعد عام من ذلك (كذا). وسيطر ابن رشيد على نجد بأكملها بعد أن تمكن من قتل محمد وعبدالعزيز. وبقي في الرياض ابنا فيصل، محمد وعبدالرحمن. توفي الأول شابا بينما قام عبدالرحمن بمساعدة أهالي القصيم في تمردهم على ابن رشيد، إلا أنه هزم ولجأ إلى الكويت حيث توفي (كذا) مخلفا ثلاثة أولاد هم عبدالعزيز ومحمد وسعد. وتفيد المذكرة أن الشريف حسين قاد سنة ١٩١٠م حملة ضد عبدالعزيز آل سعود، الأمير الحالي، لثنيه عن جباية الزكاة من قبيلة عتيبة التي لا تخضع لسلطانه. وتم توقيع معاهدة بين الطرفين تخلى بموجبها الأمير

عبدالعزيـز آل سعود عن تحصيل الزكاة من عتيبة والقبـائل التابعة لها (كذا). وتخلص المذكرة إلى القول إن العلاقات بـين الطرفين جيدة في الوقت الحاضر إذ أرسل عبدالعزيز آل سعود أخاه محمد وعددا من أقاربه لأداء فريضة الحج.

7N/2141 ▲

1917/10/13
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة مـعلومات رقم ١٩٤ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحـرب الفرنسي ووزير الخـارجية الفرنسي ووزير فـرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يقول بريمون إن راهـو Capitaine Raho كتب له في ٢ أكتوبر أن ابن رشيد لازال في الحجر قرب مدائن صالح، وأنـه مصر على خطته في مهاجمة تيماء، بينما يريد الأتراك منه أن يهاجم معسكرات الأمراء أبناء الشريف حسين، وأنه حصل، بالرغم من هذا الخلاف في وجهات الـنظر، على امدادات تـركية. وجاء في النـشرة أيضا أن الشريف مـحسن قائـمقام جدة تـلقى حوالـي ٥ آلاف جنيه استرلينـي من جراء سماحه بتهريـب السلع الغذائية وذلك في الفترة من ٥ إلى ١٠ ذي الحجـة ١٣٣٥هـ الموافق ٢٢-٢٧ سـبتمـبر ١٩١٧م.

1917/10/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (2) ●

رسالة رقـم 180 ch موقعة من بـريمون Colonel Brémond رئيس البـعثة العسكرية الفـرنسية فـي مصر الموجـود في جدة إلى مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يقـول بريمـون إن كيـرناغ Lieutenant Kernag أخبره بتاريـخ ٤ أكتوبر، بناء على طلب الأول، أن الأمير علي توجه إلى الحفيرة على رأس قوة عسكرية تضم المفرزة المغربية، وكان تحركه بتاريخ ٤ أكتوبر بعد أن تأكد أنه تم تخريب مسافة ٨ كيلومتر من سكة حديد الحجاز قرب بواط، وأن الأتراك لم يصلحوه، وبعد أن طلب علي من كرناغ أن يخبر بريمون بأنه سوف يتحرك، قرر أن يتابع طريقه إلى الحفيرة. ويضيف بريمون أن المعلومات تتحدث عن وجود قوة تركية مؤلفة من خمس كتائب ونصف كتيبة في المدينة المنورة، ولكن الحقيقة أنه لا يوجـد أي قوة عسكريـة نظامية عـدا الدرك وموظفي الخدمات.

ويشير بريمـون إلى أن ابن رشيد وصل إلى المدينة المنورة بعد أن غَيَّر القطار غَيْر مرة بسـبب التخـريب الذي تعـرضت له سكـة الحديد، ويضيف أن الـقطار الذي ركبه ابن رشيد جُهّـز في المدينة المنورة ولـم يأت من الشمال. ويختم بريمون بالقول إن فخري باشا أشاع في المدينـة المنورة أن الحلفاء يرفضـون إعطاء المؤن للهاشميين، وإن الأمير علي لم

يوزع شيئا منذ ١٤ يوما، وإن الفارين يؤكدون ارتفاع المعنويات في المدينة المنورة. ويطلب بريمون من شرشالي أن ينفي ذلك في كلمة تنشرها صحيفة «القبلة» أو أن يعمل على تكذيب ما أشاعه فخري باشا بين أهل المدينة المنورة، كما يطلب منه أن يبحث ذلك الأمر مع الملك ويخبره بسروره لرؤية جيش الأمير علي يدق طبول الحرب.

1917/10/16
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٥٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في بور سودان في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الأمير علي غادر معسكره في بئر درويش وانتقل إلى معسكر جديد قريب من الحفيرة وهي محطة على سكة حديد الحجاز ينوي الاستيلاء عليها، وأن ابن رشيد وصل إلى المدينة المنورة بالقطار لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن فخري باشا صرح أن الحلفاء توقفوا عن إرسال المؤن إلى الجزيرة العربية.

1917/10/16
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٧٠٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٥٤ من جدة. تفيد البرقية أن الأمير علي غادر معسكره في بئر درويش ليعسكر في الحفيرة، وأن ابن رشيد وصل بالقطار إلى المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن فخري باشا أعلن أن الحلفاء توقفوا عن تزويد العرب بالمؤن، وأن الأمير علي لم يعد لديه شيء يوزعه منذ ١٤ يوما.

Guerre 14-18/K/1699 ●
5N/121 ▲
16N/3200 ▲
5N/208 ▲

1917/10/20
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٦٠ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في بور سودان في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن الأمير زيد وصل إلى الوجه في ١٨ أكتوبر، وأنه سيتوجه إلى العقبة، بينما سيبقى الأمير شاكر في الوجه. ويضيف بريمون أن قوات الأمير علي استقرت في الحفيرة في ٧ أكتوبر وتخطط للاستيلاء على محطة سكة حديد الحجاز فيها، وأن رجلا يدعى أحمد بن منصور، من أتباع أمير قبيلة حرب أكد لدى عودته من المدينة المنورة أن ابن رشيد قد يتخلى عن الأتراك بعد ما

شاهد ما فعلوه بحجرة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

1917/10/20
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٧٠٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٨٠ من جدة تورد أخبارا عن أبناء الشريف حسين، وتضيف أن رجلا من أتباع أمير قبيلة حرب يدعى أحمد بن منصور شاهد ابن رشيد في طريق عودته من المدينة المنورة، وأخبره أنه سيتخلى عن الأتراك بعد أن شاهد الوضع الحالي للمسجد النبوي وحجرة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

Guerre 14-18/K/1699 ●
7N/2138 ▲
17N/499 ▲
5N/208 ▲

1917/10/21
Guerre 14-18/K/1699 (4) ●

تقرير من بيزاني Lieutenant Pisani قائد القوة الفرنسية في العقبة مضمن في رسالة رقم ٢٠٤ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يتناول التقرير بالتفصيل العمليات الحربية على سكة حديد الحجاز بين معان والمدينة المنورة في الفترة من ٢٦ سبتمبر (أيلول) إلى ٨ أكتوبر ١٩١٧م. ويفيد بيزاني أنه قام في ٦ أكتوبر مع فايز بك ولورنس Major Lawrence بمساعدة البدو بالهجوم على قطار يحمل سلعا تموينية مخصصة لابن رشيد.

1917/10/21
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٩٥ (٩٧) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد عاد إلى مدائن صالح، أو أنه يستعد لذلك، وأن الأتراك الذين لا يمكنهم مساعدته في السيطرة على جبل شمر يحاولون كسب الوقت، وقد أقنعوه بإرسال مستشاره رشيد بن ليلى إلى القسطنطينية.

1917/10/21
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٣٤ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de

Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البـرقية أن ابن رشيد عاد، أو أنه يستعد للعودة إلى مدائن صالح، وأن الأتراك الذين لا يمكنهم تـزويده بقوات تساعده في السيـطرة على جبل شـمر يحاولون كـسب الوقت، وأقنعوه بإرسال مستشاره رشيد بن ليلى إلى القسطنطينية.

▲ 5N/207

1917/10/24
▲ 16N/3200 (11)

تقرير سـري عن توزع القوات التـركية علـى سكـة حديـد الحجـاز وعن الوضـع العسكري في غرب الجزيرة العربية موقع من دوانيـل دو سان كـانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثـة العسكرية الفرنسيـة في مصر، مؤرخ في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يشير التـقرير إلى أن وضع الأتراك في الجانب الغربي من الجزيرة العربية يزداد سوءا، إذ تعاني قواتهم من ظروف صعبة في المدينة المنورة، ولا يرغب الـبريطانيون في سقـوط هذه المدينة بغية تكبيد الأتراك خسائر أكبر، بينمـا سقطت معان والبـتراء بأيدي القوات البريطانية وقوات الشريف حسين، وانقلبت القـبائل العـربية كـلها ضـدهم عدا بلـي. ويستعرض التقرير توزع القوات التركية على سكة حديد الحجاز. ويضيف أن الاتصالات لم تنقطع كلية بـين المدينة المنورة والشمال، وأن الأتراك مكنوا ضيفهم ابن رشيد من زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، ونصحوه بإرسال مستشاره رشيد بن ليلى إلى القسطنطينية.

1917/11/08
▲ 7N/2140 (32)

تقرير عن موسم حج ١٩١٧م موقع من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كل من وزير الحرب الفـرنسي ووزير الخارجـية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخ في السويس في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م.

يفيد التقرير أن حج عام ١٩١٧م أخذ طابعا دينيا أكثر من سابقه في عام ١٩١٦م بالنسبة إلى الحجاج الأجانب. ثم يورد قائمة بأعداد الحجـاج القادمين بحرا، ويفيـد أن العدد الإجمالي بلغ حوالي ٦٨ ألف حاج، وأن عدد الحجاج العرب تضاعف عما كان عليه فـي العام السابق بعـد قدوم الحجاج الوهابيين من نجد والذين قدر عددهـم بين ٣٠ ألف و ٦٠ ألف شخص، وكانوا راضين كل الرضا عن الاستقبال الذي خصوا به، والذي يختلف تماما عن معاملة الأتراك لهم في السابق. ويضيف التقرير أن حجاج نجد أنفقوا أموالا طائلة مقدارها ٥٠ ألف جنيه استرليني. وقد استقبل الشريف حسين وفودا

قادمة من مختلف أصقاع الجزيرة العربية، منها وفد نجدي يتكلم لغة عربية قديمة تختلف في رأي بـريمون عن الـلغة المـتداولة فـي الحجاز.

ويذكر بريمون على لسان قاضي القضاة أن الشريف حسين لا يستجيب لنصيحة أحد، وأنه لا يمكن الحصول على شيء منه إلا إذا كان للقـوى الأجنبية مصـلحة فيه. ويشـير التقرير إلى شائعة مفادها أن الشريف حسين تعرض لمحاولة اغتيال على يد أحد اليمنيين، ويـسهـب في وصـف الـوضع الـداخلـي والتجاوزات التي يرتكـبها بعض أفراد أسرة الشريف حسين، ويتحدث عن تجارة الرقيق في جدة والمدينة المنورة، ثم ينتقل للحديث عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي في مكة المكرمة، ويخوض في تفاصيل حج المغـاربة وفـي طلـب مكـافآت لـعدد مـن الأشخاص الذين تـفانوا في خدمة الحجاج أمثال مصطفـى شرشالي وكوس Capitaine Cousse وغيـرهما مـن البعثـات التونـسية والجزائرية والمـغربية. ويخلـص بريمون إلى القول إن حج عام ١٩١٧م عزز الامـتيازات التي حصل عليها الحجاج المغاربة بعد الثورة العربية، وأن الذهب لن يكون وفيرا بين أيدي البدو في عـام ١٩١٨م كما هو الحال علـيه الآن، وأنهم سيعاودون قطع الطرق. ويتوقع بريمون بحدوث أزمـة، لذلك يقترح تنظـيم الحج القادم تنظيما آخر، وتعيين «مرشدين» لهم سابق تجربة بالحج في العامـين ١٩١٦-١٩١٧م مثل مازيير Mazières.

Guerre 14-18/K/1524 ●

1917/11/13
7N/2145 (4) ▲

نشرة رقم ١ صادرة عن مكتب الإعلام في الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في بورسعيد في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن ابـن رشيد يعسكر على بعد ٣ ساعات من مدائن صالح، وأنه قـدم إلى الحـجر ليـطلب مـساعـدة من الأتراك العثمانيين لاستعادة تيماء من قوات الأشراف، ولكن الأتراك لم يرسلوا المساعدات المطلوبة، وأقلعوا منـذ بعض الوقت عن إرسال المؤن والعتاد إلى ابن رشيد الذي لم يستعد تيماء، ولا يستطيع العودة إلى عاصمـته حائل دون أن يعرض نفسه لخطر الوقوع في أيدي أعدائه. وتضيف النشرة أن ابن رشيد يعاني من نقص المؤن، وأنه سيعبر لفخري باشا عن انزعاجه عندما يشـرع هذا الأخير بسحب قواتـه من المنطقة.

7N/2141 ▲

1917/11/17
Guerre 14-18/K/1700 (4) ●

تقرير مـفصل عن الأحداث السيـاسية والعسكرية في الحجاز في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م موقع مـن بريمون Colonel

Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخ في القاهرة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م.

يفيد التقرير أن محمد بن عبدالرحمن آل سعود الذي جاء للحج مع عدد من أفراد أسرته عاد إلى نجد في ٥ أكتوبر وهو راضٍ عن الحفاوة التي استقبله بها الملك.

1917/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./20 (1) ●

برقية رقم ١٠١ من كوس Capitaine Cousse من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر (الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة)، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م.

تنقل البرقية معلومات مفادها أن بني عطية فجروا قطارا جنوب تبوك، وقتلوا ١٥٠ رجلا، واستولوا على كميات من الأسلحة والمال والمؤن كانت موجهة إلى ابن رشيد، كما قُتل سليمان بن رفادة شيخ بلي سابقا.
5N/208 ▲

1917/12/29
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٤٤٨ من كوس Capitaine Cousse من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن عقاب بن عجل وصل إلى معسكر الأمير علي للتفاوض في إمكانية التقارب مع الشريف حسين. ويضيف أن ابن رشيد اعتذر عن الحضور شخصيا لأنه لا يطمئن إلى حقيقة نوايا الأطراف جميعها، فالأتراك يفرضون عليه نوعا من الإقامة الجبرية، والشريف حسين يراقبه عن كثب بواسطة فرحان الأيدا شيخ أحد فروع قبيلة عنزة.

1917/12/30
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٨٦٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٤٤٨ من جدة تفيد أن عقاب بن عجل وصل إلى معسكر الأمير علي وهو مكلف بالتفاوض حول التقارب مع الشريف حسين. وتضيف البرقية أن ابن رشيد اعتذر عن الحضور شخصيا، لأنه لا يطمئن إلى حقيقة نوايا الأطراف كلها، فالأتراك يفرضون عليه نوعا من الإقامة الجبرية، والشريف حسين يراقبه عن كثب بواسطة فرحان الأيدا شيخ أحد فروع قبيلة عنزة.

Guerre 14-18/K/1700 ●
4N/62 ▲
5N/208 ▲

1917/12/31
Guerre 14-18/K/1700 (5) ●

نسخة من رسالة رقم ٢٢٦ موقعة من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م وأرسلت نسخة منها إلى وزير الخارجية الفرنسي ووزير الحرب الفرنسي وشرشالي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة.

يشير كوس إلى أنه أطلع شرشالي على محاولات الأتراك الرامية إلى التفاوض مع بني عطية والأمير فيصل بن الحسين، وأنه تلقى منه جوابا بتاريخ ٢٥ ديسمبر. ثم يورد كوس الجواب في متن رسالته. يقول شرشالي في جوابه إنه يبذل كل ما في وسعه للحصول على معلومات إلا أنه لم يتمكن إلى الآن من الحصول على شيء، نظرا لأن الملك حسين بن علي لا يطلع أحدا على سياسته الخارجية ولا حتى أعضاء حكومته. ويضيف شرشالي أن الملك يبدو عصبيا منذ عودته من جدة التي اجتمع فيها بممثلين بريطانيين ويحتمل أنه أصيب بخيبة أمل بسبب موقف بريطانيا.

ويقول كوس معلقا على رسالة شرشالي إنه يحتمل أن يكون الملك مستاءً من نتائج محادثاته في جدة التي لا يعرفها أحد. ولكن إلى جانب مشاغله السياسية، هناك أيضا مشاغل مالية. فالنفقات تزداد باستمرار دون أي مقابل على صعيد الواردات، والبدو يطالبون الملك بإعانات مالية لقاء مساندتهم له، وبعض الموظفين يستغلون الوضع لتحقيق ثروات طائلة مثل الشريف عبدالله أمين الخزينة الذي يقتطع مبالغ كبيرة من الأموال التي يدفعها إلى شيوخ البدو، وقائمقام ينبع عبدالقادر عبود المكلف بمهمة تزويد القوات العاملة أمام المدينة المنورة بالمؤن والمتهم بتهريب أموال إلى مصر. إزاء هذا الوضع، يعتقد كوس أنه من المحتمل جدا أن يكون البريطانيون قد طالبوا الملك حسين بمردود أوفر وانضباط أكبر.

1915-1917
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (5) ●

مقتطف من مذكرة عن العلاقات بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد كتبها ولسون Captain Wilson من الجهاز السياسي البريطاني.

يتناول المقتطف بدايات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد منذ أن عينه والده عبدالرحمن حاكما على الرياض سنة ١٩٠١م (كذا)، ومنذ أن استعاد السيادة عليها بعد أن هزم ابن رشيد سنة ١٩٠٢م. وتشير المذكرة إلى التنسيق الوثيق الذي تم إثر ذلك بين عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت لتقليص نفوذ آل رشيد الذين كانوا يمثلون، في الجزيرة العربية، إحدى دعائم السياسة التركية التي كان شيخ الكويت يقاومها سرا، بمباركة

الحكومة البريطانية. كما تشير المذكرة إلى ضعف اهتمام بريطانيا بشؤون وسط الجزيرة العربية والتزامها منذ عام ١٨٩٧م بعدم التدخل في شؤون هذه المنطقة إلا بالقدر الذي يمكنها من المحافظة على السلام في الخليج. وتشير المذكرة إلى أن أول مناسبة ورد فيها ذكر خاص لعبدالعزيز آل سعود في التقارير الرسمية البريطانية، كانت سنة ١٩١١م، حين قابله شكسبير Captain Shakespear، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، عرضا في الصحراء، واستقبله عبدالعزيز وعبر له عن رغبته في إقامة علاقات رسمية مع بريطانيا، وفي استعادة الأحساء من السيطرة العثمانية، وضم القبائل العربية المقيمة بين الرياض وساحل الخليج تحت لوائه. كما أبدى له عدم رضاه عن سياسة تركيا العدوانية، واستعداده قبول وكيل سياسي بريطاني في أحد موانئ (الأحساء) إذا نجح في استعادة السيطرة على المنطقة. لكن شكسبير اكتفى بتأكيد التزام الحكومة البريطانية بحماية مصالحها البحرية على ساحل الخليج، وعدم التدخل في شؤون وسط الجزيرة العربية حفاظا على حسن العلاقات مع الحكومة العثمانية.

وتورد المذكرة تعليقا من بيرسي كوكس Sir Percy Cox على هذا اللقاء أكد فيه عدم إمكان تجاهل موقف عبدالعزيز آل سعود، وفائدة إقامة علاقات ودية معه. لكن المسؤولين في الخارجية البريطانية قرروا عدم التخلي في الوقت الراهن عن سياستهم الحيادية التي كانوا ينتهجونها. ثم تشير المذكرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود، ودون مساعدة من أي طرف، هاجم الأحساء بعد سنتين من لقائه بشكسبير، وطرد الحامية العسكرية التركية، ليبسط نفوذه على الساحل من القطيف إلى العقير، حينئذٍ لجأ العثمانيون إلى الدبلوماسية والتفاوض مستعينين بالسيد طالب (النقيب ممثلهم) في البصرة، ووقعوا معاهدة مع عبدالعزيز آل سعود في شهر مايو (أيار) ١٩١٤م، حتى يمنعوا كل اتصال بينه وبين البريطانيين. لكن سرعان ماتبين عدم جدوى هذه المعاهدة عندما اندلعت الحرب العالمية في أوروبا، ولم ينفذ عبدالعزيز آل سعود خطة العثمانيين لوقف الحملة البريطانية القادمة من جهة العراق، وإنما استغل المناسبة ليواصل حربه ضد ابن رشيد. كما أنه أجاب على نداء لشريف مكة المكرمة للقتال ضد العثمانيين بأنه لا يرى أي مصلحة للعرب في الدفاع عن العثمانيين. وفي ٢٤ يناير ١٩١٥م قتل شكسبير في إحدى المعارك التي دارت بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد، والتي أسهمت في تقليص نفوذ ابن رشيد وحالت دون تقديمه العون اللازم الذي كان يتوقعه منه حلفاؤه العثمانيون. وتشير المذكرة إلى ثورة شريف مكة المكرمة وإعلانه الاستقلال عن الحكم العثماني، وتنصيب

نفسه خليفة على كـل العرب، وهو أمر لم يكن عبدالعزيز آل سعود مقتنعا به، بل كان يخشى أن يأتي شريف مكة المـكرمة ليبسط سلطانه على مناطق نجد، وقد عبر عن خشيته هذه في رسالة إلى الضابط السياسي البريطاني بتاريخ يوليو (تموز) ١٩١٥م. كما تلقى من البريطانيين أسلحة استعدادا لمعركة جديدة مع ابن رشيد.